فهو مقام واصل المقامات احوال كالزهد والتوكل والصبر والشكر
من الاعمال القلبية وقوله من شين زينة متعلق بحفظي والشين
بفتح الشين المعجمة مصدر شانه شانا من باب باع عابه
والشين خلاف الزين كذا في المصباح والزينة بكسر الزاي وسكون
الياء التحتية وبالنون والهاء قال في المصباح زان الشيء صاحبه
زينا من باب سار والاسم الزينة والمعنى تركت حفظ احوالي
من عيب تزيين نفسي ولم التفت الى افتخار نفسي وتكبرها بما
يصدر عنها من الاحوال الحسنة وتزيينها بذلك لرجوع جميع ما
يصدر من نفسي وما جرى عليه متصفة به الى ربها كما قال تعالى
واليه يرجع الامر كله واليه ترجعون واليه تقلبون وقال
الشيخ الاكبر قدس الله سره في كتابه شرح الوصايا اليوسفية
وان كبرت عند العارف نفسه فليس ذلك الكبر بمذموم وانما هو
بمشاهدة حقيقة كونها على صورة منشيها فالكبر لله الها
فان صغرت في هذه الحالة عنده او صغرها بنظره عند نفسها
فقد صغر الحق والقاها في بحر الجهل بنفسها واخرجها عن
معرفتها بها ومن خرج عن معرفة نفسه فقد خرج عن معرفة
ربه فالعلماء تشهد نفوسهم ذات كبرياء وعظمة والمريد يشهدها
صاغرة ذليلة فان صغرت عند العالم كان نقصانا في حقه ولم يكن
عالما وعاد ذلك الصغر على ربه فاساء الادب فاستوجب الطرد
وان كبرت عند المريد نفسه فليس بمريد بل هو من العوام
ووعظي بصدق العزم انا مخلص ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
ووعظي معطوف على لفظي وحظي وحفظي اي وعظي والوعظ
مصدر وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها وقال

بعض

بعض المتقدمين الوعظ تذكير مشتمل على زجر وتخويف وحمل
على طاعة الله تعالى بلفظ يرق له القلب كذا في المصباح
والمعنى لفظت والغيبت وتركت وعظي لعباد الله تعالى
الصادر مني بصدق العزم اي ميز من الصادق والعزم الجد
والاجتهاد وصدق العزم مطابقته للواقع بالاخلاص لله تعالى
من غير شائبة حظ النفس وعن ضدها وقوله انا منصوب
على انه مصدر مؤكد لقوله لفظت فيما سبق بمعنى الغيبت وتركت
بمعنى لفظت جميع ذلك وهو لفظي وحظي ولحظي وحفظي
ووعظي انا كما تقول قمت وقوفا وقعدت جلوسا وهو مصدر
منصوب بالفعل على اعتبار معناه دون لفظه تاكيدا له وقوله
مخلص مضاف اليه والمعنى الغيبت جميع ذلك مع صدوره
مني على اتم الوجوه الغاء رجل مخلص لا ينظر الى عمله لاشتغاله
بشهود المعبود له وهو الحق تعالى وفنائه في وجوده الحق بحيث
صار الفاعل واحدا وهو الحق تعالى وحده على معنى الاتحاد
الحقيقي الذي يشير اليه الناظم في كلامه كما مر بيانه مرارا
وقال في المصباح الخبيثة ابطلته والخبيثة من العدد اسقطته
والمخلص الصافي من كدر النفس ودعاويها من خلصه الماء من
الكدر صفا وقوله ولفظي معطوف ايضا على لفظي الاول
في البيت السابق وما عطف عليه او على وعظي اي لفظت
والغيت وتركت ايضا تلفظي هذا المذكور وقوله اعتبار
اللفظ بدل من لفظي اي اعتبار هذا اللفظ وقوله في كل قسمة
متعلق باللفظ او باعتبار سواء كانت القسمة في هذا التقسيم المذكور
للاقوال والافعال والاعمال والاحوال وصدق العزم او غير ذلك

Copyright © King Saud University